

القرآن الكريم وتجديد البعثة - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

القرآن الكريم وتجديد البعثة. ان الحمد لله ثم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم اما بعد مرة اخرى فيسرني ان اجلس هذا المجلس بدار القرآن مع اخوة قادهم الشوق الى القرآن الكريم. والى تدبر معانيه ومدارسته. عسى ان - [00:00:01](#)

ليكون من المجالس المشهودة المرحومة ان شاء الله عز وجل. هذه الكلمة المتواضعة التي اتقدم بها الان تدور حول موضوع تجديد البعثة. تجديد البعثة والقرآن الكريم. او القرآن الكريم وتجديد البعثة - [00:00:25](#)

ذلك ان الحديث عن تجديد الدين وتجديد الايمان وتجديد الحياة الاسلامية من خلال القرآن الكريم حديث يحتاج الى تحقيق مناطه يعني يحتاج الى تنزيله على مواقع من الناس ومن الزمان - [00:00:45](#)

ومن المكان. وقبل ان اتطرق الى هذا التجديد. وهذه البعثة في القرآن الكريم. احب ان حدث حديثا عن الزمان الذي نعيش فيه. وعمما تمثله اللحظة الحاسمة واقول الحاسمة التي يمر بها العالم الاسلامي اليوم ونحن في هذا المكان جزء من هذا العالم الاسلامي ما يصيبه يصيبنا جميعا ولذلك - [00:01:08](#)

وجب ان نعي زماننا وحالنا وما هو متوقع لهذه الامة بناء على ما هو واقع فالحديث عن المتوقعات انما ينطلق من الواقعات كما كان الشأن في الفقه الاسلامي القديم لم يكن او لم تكن - [00:01:37](#)

اسئلة الفقهاء واجوبة فيما يتعلق بالمآلات والمتوقعات اجوبة وفتاوى خالية عن مراعاة عادي او اعتبار الواقع الذي كانوا يعيشونه ولتبسيط الكلام والخروج من هذه العموميات اقول اننا نعيش لحظة تحول حضاري كبير هذه الفترة - [00:01:57](#)

التي تمر بالعالم الاسلامي اليوم هي فترة انعطاف او منعطف حضاري تاريخي كبير يقع فيها من الاحداث بشكل عميق وكثيف احداث متزاخمة يعني وحدة مورا وحدة فهي كثيفة وعميقة ايضا لأنها تمس جوهر الوجوه - [00:02:22](#)

الاسلام بل البشري كله. وليس ما نحن فيه وما يقع في هذا الزمان ليس بعيدا عن قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داوود والبيهقي - [00:02:42](#)

حاكم ايضا وهو حديث مشهور صحيح الاسناد في بداية القرن الميلادي العشرين. وبداية القرن الرابع عشر الهجري. وقعت تحولات كبرى لهذه الامة المسلمة بالعد الميلادي الف وتسعمية وسبعطاش ميلادية كان هذا التاريخ حاسما في استعمار - [00:03:04](#)

البلاد الإسلامية وتوزيع واقتسام تركة الرجل المريض الذي كان يسمى بالرجل المريض انئذ وهو الدولة الإسلامية العثمانية او الخلافة الإسلامية العثمانية بمقتضى هزيمة هذه الدولة في الحرب العالمية الاولى تم تقسيم كل اقطار العالم الاسلامي الى مستعمرات لبلدان اوروبا. فرنسا - [00:03:29](#)

اسبانيا انجلترا المانيا الى اخره وبعد ذلك بدأت معاول الهدم الواحدة تلو الاخرى تتكالب على العالم الاسلامي. فوقع اسقاط الخلافة الاسلامية بعد ذلك بزمن يسير الف وتسعمية وربعة وعشرين الخليفة العثماني أنذ لي كان كيمتل رمز الخلافة الإسلامية في العالم الإسلامي. وفي هذه الظروف قبلها ومعها وبعدها انطلقت حركات - [00:03:51](#)

اصلاحية وعلماء عبر العالم الاسلامي لتجديد الدين بقوة وبكثافة فذلك الظلم المتسلط على العالم الاسلامي انئذ من التقتيل والاستعمار في كل البلاد الاسلامية تقريبا ادى الى نهضة اصلاحية اسلامية عبر هذا العالم الاسلامي - [00:04:19](#)

وسقوط الخلافة الاسلامية الذي سجل سنة اربع وعشرين وتسعمائة والف بعده باربع سنوات فقط. انطلق حسن البنا رحمه الله في مصر في الف وتسعمية وتمنية وعشرين بدعوته المشهورة التجديدية التي ملأت الارض شرقا وغربا بل ازمع انه لا توجد الان -

حركة اسلامية او نهضة او صحوة دينية الا ولها. شئ من التأثير بحركة حسن البنا رحمه الله. اما بشكل مباشر او بشكل غير مباشر حتى الذين يظن انهم لا علاقة لهم به تأثروا به من حيث يدرون اولئك فهذا الظرف لم ينتج - [00:05:00](#)

بل انتج ايضا محمد الياس في الهند صاحب دعوة التبليغ المشهورة التي عمت البلاد والعباد ايضا عبر ربوع الكرة الارضية وفي هذا الظرف ايضا ظهر بديع الزمان سعيد النورسي في تركيا بلاد الاناضول بدعوته المشهورة واب الاعلى المودود بالباكستان - [00:05:20](#)

فيما بعد هؤلاء تقريبا جيل واحد في فترة واحدة وابن باديس في الجزائر وعلماء كثير في المغرب والمشرق انطلقوا تقريبا جميعا في فترة واحدة يجددون دين الامة الظرف الحالك المظلم الذي قد يظن انه قد وقع على العالم الاسلامي بحيث لن - [00:05:40](#)

النهوض منه بعد. ولكن الله عز وجل بارك في تلك الخطوات رغم قلة الوسائل وضعفها. وشراسة العدو وتكالبه واتحاده على العالم الاسلامي. فكان مكان من حركات التحرر عبر العالم الاسلامي. التي لا نقول انها وصلت الى اعلى - [00:06:04](#)

من التحضر ولكنها حققت الشئ الكثير والمهم ايضا. واستت وعيا اسلاميا جديدا لم يكن للامة قبل في عصور الانحطاط. الشعارات التي نادى بها حسن البنا مثلا في تجديد وعي المسلمين بدينهم من ان الاسلام دين ودولة وانه مصحف وسيف هذه المفاهيم ما كانت تروج - [00:06:24](#)

قبل زمانه بقليل. فهذا فعلا جديد في المفاهيم. وتجديد في المواجهيد والاحساسات لدى الناس. وتجديد ايضا في التحريك والتفعيل للطاقات من كل الاختصاصات في الامة. وانطلقت الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي. بل في العالم اجمع. نحن الان في ظرفنا هذا - [00:06:44](#)

نكاد نتم او نقرب من عد المئة سنة مما وقع قبل فالاستعمار الجزائر كان في اخر نهاية القرن التاسع عشر فرأس القرن الف وتسعمية الحقيقة سجل الف وتسعمية سجل انطلاق الاستعمار في العالم الاسلامي صحيح انه الف وتسعمية وسبعطاش كان يعني انهيار الخيمة الذي اسمر اعطى نتيجته الحاسمة - [00:07:04](#)

حنا في الف وتسعمية وربعة وعشرين اللي هو سقوط الخلافة الإسلامية ولكن حقيقة ان رأس القرن فعلا كان يمثل نقطة تحول ونزول لظلمات شديدة على العالم الاسلامي. واحسب ان ما حدث في تلك المرحلة يحدث اليوم في هذه الالفين وما بعدها - [00:07:31](#)

تسجل انطلاق ظلمات جديدة. مختلفة ظاهرا متفقة باطنا. يعني الاستعمار لي جا الف وتسعمية وبدا ينطلق ويكتسح العالم الإسلامي يعود اليوم بصورة اخرى هذا الذي يسمونه اليوم العولمة وهذا الجشع الأوروبي والهجوم الغربي - [00:07:51](#)

امريكي على العالم الاسلامي الذي يتجاوز الحكومات والدول ويباشر معاقبة الشعوب بشكل مباشر قبل هاد المرحلة الدول الغربية يعني امريكا واوروبا بصفة عامة اذا كان بوجههم ان يعاقبوا هيئة او شخصا من المسلمين في بلاد المسلمين - [00:08:11](#)

لم يكن يقع ذلك منهم مباشرة. بل كانوا يتوسلون الى ذلك عبر حكومته. الى عندهم شي غرض مثلا بشي واحد مصري او سعودي او مغربي او جزائري مكانش بإمكانهم لا من الناحية السياسية ولا من نواحي اخرى مكانش بإمكانهم انهم - [00:08:31](#)

كيمشيو ليه مباشرة ويشدوه ويعاقبوه يعني الميريكان ولا فرانسيس ولا الانجليز بل كانوا كيحرضوا عليه الحكومة ديالو ولا تبدو هناك علاقة بين الغرب وبين تلك العقوبة التي وقعت على ذلك الشخص. فيظن ان مشكلته كانت فقط بينه وبين حكومته. لا اقل ولا اكثر. هذا هو المنهج القديم الذي كان - [00:08:51](#)

حسن البنا مثلا رحمه الله. قتل في مصر. حسن البنا قتلوه مصريين. يعني قتل في زمن الملك فاروق. ولكن في الحقيقة القاتل الحقيقي الحسن البنا ماشي هوما المصريين ولا هو حتى الملك فاروق وانما الذي قتله الإنجليز يعني بأمرين منه وكذلك قتل الشهيد سيد قطب رحمه الله الذي اعدمه جمال عبد الناصر - [00:09:11](#)

عبد الناصر كان منفذا لخطة خارجية ولم يكن انئذ الحكام الا الله. اليوم الوضع اسوأ ما بقاتش امريكا اولا فرنسا ولا انجلترا يعني تعتبر الحكومات العربية والإسلامية ان لها شأنًا وتوسط ليها تقولها بغيت فلان ولا بغيت - [00:09:31](#)

المنظمة الفلانية ولا الاتجاه الفلاني دار بيه لا كدخل هي راسها ودير شغلها فتضرب من تشاء وتعتقل من تشاء وتقتل من تشاء تخرج

هذا شيء جديد عمرو ما كان شيء جديد - 00:09:51

كان ولكن كان في سورة الاستعمار التقليدي نهار كانوا متلا فرنسيس هنا حاكمين هوما بروسهم كيعتاقلو مباشرة اللي بغاو ونهار كانوا النجليز متلا فمصر والطاليان فليبييا كيقتلو ويعتاقلو ويحبسو ويتكرفصو على عباد الله مباشرة ولكن من بعد ما وقع الاستقلال الشكلي لأنه استقلال في - 00:10:05

اما في الفكر وفي الثقافة لم يكن كذلك بقات الحكومات العربية تمثل واسطة او مقاولا مقاول ينفذ خطط الإستعمار. ثم بعد ذلك تم ان تحولت الأمور وصارت القوة الغربية هي تنفذ - 00:10:25

مخططاتها بشكل مباشر معنى ذلك ان حالة من الاستعمار اخرى جديدة بدأت تقع للعالم الاسلامي لكن ماشي الصورة القديمة التقليدية لا بل بصورة جديدة اخرى اذا نحن امام وبين يدي تحول حضاري كبير شيء طبيعي شيء طبيعي بنص القرآن الكريم والسنة النبوية انه - 00:10:45

اذا حدث مثل هذا فسيحدث ان تنطلق بعثة دينية دعوية جديدة تجدد للامة دينها حياتها وان عدتم عدنا فقد عادوا وسيعود الله عز وجل اليهم عودة الله سبحانه وتعالى تتصرف عبر كتابه القرآن الكريم. ولذلك كثيرا ما قلت ان هذه الظروف - 00:11:09

وهذه الأحوال السوداء التي تقع للامة اليوم انما هي تبشر بخير نبشر بعودة جيل وليس فرد ولا افراد جيل من المصلحين ومن العلماء العاملين ومن الابطال المجاهدين الذين سينصرون دين الله ويحملون رسالة الله - 00:11:37

هذا الظرف الان هو ظرف تصنيع هذا الجيل هاد المحنة لي يعيشها المسلمين الان هذا هو الفران لي كطيب فيه الخبزة دبال البعثة هي الوقت دبال التصنيع الجيل جيل الإنقاذ وجيل النصر ان شاء الله تعالى وجيل البعثة - 00:11:57

ما كان الله عز وجل يبعث رسولا من الامم السابقة واللاحقة. الا في حلقة من الظلام الشديد. ما عمر ما كان كيحيى والدنيا كتكون مزيانة ابدأ الرسول ما كيحيى حتى كتكحال الدنيا فخطرة وما كييقي فيها لاش تصلاح فيكون ذلك مسوغا - 00:12:16

لبعث الحياة في الناس. حينما بلغ فرعون اوج طغيانه اخرج الله له موسى وبعثه من بين يديه في حجره ابنته وبعثه. عليه الصلاة والسلام. وحينما بلغت الجاهلية العربية اوجها من وأد البنات والظلم - 00:12:36

وكل اموال الايتام وغير ذلك من الفساد الضارب في الارض بعث الله عز وجل محمدا بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وبقيت تلك في هذه الامة بقيت سنة كلما حلك ظلمها بعث الله مصلحين من العلماء يجددون الدين. ولذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام العلماء - 00:12:56

الإرث الذي ورثه الأنبياء للعلماء هو ارث العلم لكن ليس اي علم بل هو علم البعث العلم الذي يقود الى تجديد واصلاح وليس العلم الذي يستهلك الاوراق والكلام والجدال العقيم الذي لا يلد خلقا ولا سلوكا - 00:13:18

ولذلك حينما ترى اهل العلم صاروا ينتجون ولاو ينتجوا بحال المعامل ينتجون التدين في المجتمع وينتجون الطاقات العاملة الفاعلة فعلا ان تلك اية البعث الذي حدث عنه الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

ولذلك قلت وما زلت اقول ان قوله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار ان قوله سبحانه وتعالى عبادا لنا لا يكونون الا من الأمة المسلمة الصالحة المصلحة - 00:13:56

التفاسير التي اولت الاية على انهم عباد يعني غادي يهلكوا اليهود يكونوا كفار ولا يكونوا مسلمين بحال بحال هذا كلام فارغ. ولا يصلح ان ينطبق ذلك على هتلر مثلا كما فسره بعضهم ابدأ لأن الله سبحانه وتعالى كيقول بعثنا وبعثنا بعثنا بعثنا عليكم جوج كلمات عندنا مجهدين كبار - 00:14:16

بعثنا عليكم عبادا. بعثنا وعبادا. جوج كلمات. لفظ البعث هذا الفعل لا يتحقق الا في الرسل والانبياء والعلماء العاملين كما هو نص القرآن هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيه ويعلمهم الكتاب - 00:14:36

ان كانوا من قبل ولا في ضلال مبين والبعث ايضا يقع للصالحين من العلماء ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها كما قرأنا في الحديث المذكور قبل بتخريجه. فلا يبعث الله عز وجل الكافر بعث بعث معنى رسالي لا يتعلق الا - 00:14:56

شخصين يحمل رسالة من الله. اما بشكل مباشر وهو الرسول او بشكل ينوب عن الرسول وهو العالي. وارث سر ليه الرسول؟ ووارث سر الرسالة اللي هو العالم المصلح المجدد او العلماء المجددون المصلحون. وقوله سبحانه وتعالى عبادا لنا - [00:15:19](#)

دلالة قوية واضحة جدا في ان هؤلاء المذكورين هم قوم صالحون بل خلص خلص يعني انسان صافي خلصه الله عز وجل واخلصه اليه. انه من عبادنا المخلصين اسم مفعول يعني ان الله عز وجل هو الذي اخلصه وصفاه - [00:15:39](#)

فهذا التعبير فيه عبادا لنا. وهذا كلام الجر فيه معنى ديال الاختصاص. يعني عباد خاصين برب العالمين. وهذا التخصيص يجعل من اهل الله واهل الله كما في الحديث الصحيح هم اهل القرآن - [00:15:59](#)

اهل الله اهل القرآن. لكن ماشي مع انت يعني اي واحد حافظ القرآن الكريم راه هو فهاد المعنى لا فأهل القرآن هم العاملون بالقرآن المتحركون بالقرآن المشتغلون بالقرآن هادو اهل الله حاشا المتكسبين به هذا كلام اخر اهل الله كلمة - [00:16:15](#)

كبيرة جدا وعظيمة جدا اذن الزمان زمان بعثة وتجديد وحركة الأمة اليوم تنبئ عن هذا عودة الناس الى الدين وفردى من كل طبقة شعبية ومن كل شريحة اجتماعية يعودون لأن الزمان زمان الدين تماما كما - [00:16:35](#)

انزل الله عز وجل القرآن على محمد بن عبد الله على رأس جبل النور بغار حراء ينزل القرآن اليوم مرة اخرى لكن نزول القرآن ماشي المعنى ديالو يعني انه ينزل عبر الوحي هاد المرحلة انتهت معمرها متعاود لأن المعنى ديالها النبوة - [00:16:59](#)

لكنه ينزل بقلوب الصالحين. ويتلقاه الناس تلقي يتلقونه بعقولهم وبقلوبهم. كما كان الصحابة رضوان الله يتلقون الآية والآيتين من في رسول الله عليه الصلاة والسلام فينطلقون بها اشد ما يكونون نورا - [00:17:18](#)

واشتعالا وضاءة في الأرض مثل القناديل الواجدة ينيرون الناس او للناس من بعد ما لانفسهم واستناروا. هذه البعثة الجديدة كما ذكرت لا تختلف كثيرا عن البعثة الأولى. بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. من حيث الأصول والكليات المبدئية. هي تختلف - [00:17:38](#)

من حيث الطبيعة العامة في تلك رسالة نبوية وهذه رسالة تجديدية ولكن المبادئ والاصول وحدة فمبادئ الدين ما تغيرت كما جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام هي التي تتجدد كلما قدر الله لها ان تتجدد والان هي تتجدد - [00:18:05](#)

احد الاخوان ذكرت مثل هذا الكلام فسألني ها هو القرآن ذا يتلى والناس لا يستفيدون الناس عوام اميون لا يفهمون. فلن يؤثر فيهم القرآن تلاوة القرآن وتلقي القرآن. هو نفسه هذا المعنى يقع - [00:18:24](#)

ولذلك لن يكون او لن تكون اللغة حاجزا ان ابن ما غدايش تكون قضية اللغة مشكل علاش؟ لأن العبرة سيقع بالمعاني والعلماء سيتكفلون بحل مشكل اللغة وبعد ذلك سيتلقى الناس - [00:18:41](#)

اني وهذا التلقي يرتبط اساسا بالمنطقات. هادي هي التي تحتاج الى تجديد. المنطقات الكبرى للمسلم اول مشكلة نعانيتها. هي اننا لا نحس ولا نشعر بأننا مسلمون. يعني شحال من واحد هذا ما تبالوش كيفاش تقول لي حنا ما كتحسوش - [00:19:01](#)

حنا مسلمين حنا مسلمين صحيح حنا مسلمين ولكن الى اي حد انت تشعر بهذا المعنى؟ واش كتحس فعلا احساسك بكونك مسلم؟ ملي تفيق الصباح كييجيك للبال ملي تخرج من دارك ييجيك للبال ملي تكون تشتغل فالعمل دياك عايش معاك فبالك بأنك مسلم ملي تبغي تنعس ييجيك البال ليس دائما بل - [00:19:21](#)

قليل بل في كثير من الأحيان نادرا بل في احيان اخرى منعدا خطرة كاع مرة مرة عاد يذكر الانسان هاد المعنى فالإحساس لكونك مسلم هذا كيمشي من البال النبي عليه الصلاة والسلام اول شيه احتاج اليه في رسالته ان يشعر - [00:19:41](#)

هو عليه الصلاة والسلام بأنه نبي مرسل هاد المعنى كان فحاجة ليه وقبل ان يشعر به كان يعيش اضطرابا كان حابر مضطرب الى درجة كمصحة في البخاري انه هم بقتل نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:20:01](#)

حديث ان الأبعاد وقلت ان الأبعاد قد جن كيقول لراسو النبي عليه الصلاة والسلام في الأيام اللولة يلاه نزل عليه الوحي نزلت عليه اقرأ الآيات الأولى قال راني واقبلا تغبلت في مخي - [00:20:18](#)

وما رضاش يعيش مجنون كما خطر بباله عليه الصلاة والسلام. فقصد ان يتردى من الجبل. طلع للجبل باش يلوح راسو. وحينما صعد

الى قمة الجبل رأى جبريل في السماء خرج له سيدنا جبريل يملأ عرض السماء الى شاف يمن تيلقاه شاف يسار كيلقاه فينما شاف السما كيلقى جبريل معمر - [00:20:31](#)

عرض السماء ويقول له يا محمد انت رسول الله. وانا جبريل يا محمد انت رسول الله وانا جبريل اش كيديرولو؟ يرسخ له هذا الماء كيفرس له في مخه بأنه رسول محتاج لهاد المعنى اولا يأمن به ويطمئن له - [00:20:51](#)

ويحس بي ما كان يشعر بي. بل كان شك فراسو. واش هادشي لي جايو؟ هو هداك ولا امور نفسية؟ مرضية. فلم يزل به جبريل ذلك بل لم يزل به رب العالمين كذلك يطمئنه ويهيئه ليقتنع بنفسه عليه الصلاة والسلام حتى كان لا يمر على - [00:21:11](#)

الحجر والشجر الا ويسلم عليه بصفته رسول الله عليه الصلاة والسلام. وذهبوا الى ورقة ابن نوفل الذي قال له هذا الناموس الذي كان ينزل على عيسى وموسى يا ليتني كنت فيها جدع فانصرك لانصرك اذ يخرجك قوم قال او مخرجيهم قال ما جاء قوم بمثل ما جئت به الا - [00:21:31](#)

اخرجه قومه كما في الحديث فحينما امن الرسول عليه الصلاة والسلام بنفسه امن براسو امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنين امن الرسول قل حينما امن فقط فديك اللحظة استطاع ان يخرج الى الناس ويقول لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ما - [00:21:51](#)

كان ليستطيع ابدا ما كان ليستطيع عليه الصلاة والسلام ان ينذر غيره وهو لما يقتنع بعد بانه يحمل الحق هو مازال عارف وما حاسش وما مآمنش بأن عندو الحق فديك المرحلة ما يقدرش يخرج للناس يقولهم آمين فحينما ترسخ لديه هذا انزل الله عليه - [00:22:13](#)

يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر فخرج وصعد الصفا طلع للجبل الصغير اللي حدا الكعبة الصفا ونادى افخاذ قريش يا بني فلان يا بني فلان فاجتمعوا عليه اعيان قريش فقال لهم قولته المشهورة لو اني حدثتكم او اخبرتكم ان خيلا تغير عليكم بطن هذا الوادي اكنتم مصدقين - [00:22:33](#)

قالوا ما عهدنا عليك من كذب. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. او كما قال عليه الصلاة وبدأت انذ حركة الدعوة الى الله. انطلقت من على الصفا لتملاً الأرض في اقل من ريع قرن. في اقل - [00:23:01](#)

قل من ريع قرن اكتسحت الدعوة الاسلامية الارض وانتصرت على الحضارات التي كانت قائمة في ذلك الزمان الفرس والروم اما بنصر ما حق ساحق نهائي كما وقع بالنسبة للفرس فضاو معهم المسلمين كاع فخطرة الى يوم القيامة واما باضعاف - [00:23:19](#)

كما وقع للروم على الأقل خلاوهم مكمشين وراء حصونهم حتى فتحت القسطنطينية مع الخلافة الإسلامية بالدولة العثمانية العلماء منذ القديم واهل التربية في هذا الدين كانوا يقولون لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها - [00:23:39](#)

وهذه القاعدة الاصلاحية التربوية كل كان يستعملها والى الان على حسب هواه او على حسب اجتهاده في الأحوال فكان اللي كيقول المعنى انه ما يمكن يصلح الحال ديالنا الا بداكشي باش يصلح الحال ديال الأمة فالزمن لول بمعنى انه يرى - [00:23:59](#)

ان حال الامة في الزمن الاول صلح بالعلم فلا يصلح اخر الامة الا بالعلم فكثير من الذين يحبون العلم الشرعي ويرون ان اصلاح الامة لا يقع الا بنشر العلم الشرعي كيقولو بأن هذا هو المعنى باش يصلح اخر الامة ما يصلح الا بداكشي باش صلحت اول الامة وأول الامة صلح بالعلم انن - [00:24:19](#)

الامة يصلح بالعيد وكاين اللي قالوا اول الامة صلاح بالجهاد والقتال اللي شافوا الغزوات ديال النبي عليه الصلاة والسلام والفتوحات الإسلامية التي اعتقادها الصحابة فيما بعد كعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ارسل الجيوش في الأرض من مصر الى فارس الى بيت المقدس في الشام قالوا - [00:24:39](#)

ايضا لن يصلح اخر الامة الا بالجهاد والقتال كما صلح اول الامة بهذا الأمر اي الجهاد والقتال لكني احسب ان هناك شيه ان هناك شيه وقع قبل هذا وذلك لي هو اول الامة الحقيقية. قبل من القتال. ما وقع شيه. وقبل من العلم نفسه. وقع شيه - [00:24:59](#)

واحسبه هو الذي يصلح به اخر الامة وهو الذي به صلح اول الامة. اول شيه بدا به الإسلام. لأن صلاح الامة يعني البداية كيف بدأت؟ وكيف انطلقت؟ وكيف تكونت للإسلام امة؟ اول شيه وقع هو نزول القرآن - [00:25:19](#)

غادي يقولوا شي وحدين ايه نزول القرآن نعم ولكن اول ما نزل هو يقرأ واقراً تفيد العلم. اقول اولاً وقع شيء قبل اقرأ وهو ونزول القرآن اش معنى انت هاد الكلام؟ يعني قبل ان نتحدث عن المعنى على معنى ديال اقرأ واش كتعني العلم ولا ما كتعنيش العلم؟ وفيها كلام - [00:25:39](#)

وهي لا تعني العلم بمعناه الضيق اللي كيفهموه كثير من الناس في هذا الزمان قبل هذا قبل ما نتكلموا على المعنى ديال اقرأ نتكلم عن حدث نزول اكرام نزلت اقرأ اي نزل وحي حركة حركة ربانية كونية عجيبة وقعت وهي - [00:25:59](#)

نزول القرآن وحيا من السماء من عند الله على قلب محمد عليه الصلاة هذا الحدث الذي كان يقع هو الذي ينبغي ان نتحدث عنه جبريل عليه السلام حينما نزل واعتنق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

عدي وضغط وقال له اقرأ. فقال محمد عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ. فاخذني فاغتنني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني وقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ كما في الحديث. الحدث نفسو مهم جدا اي ان الوحي كان ينزل. اي ان القرآن - [00:26:35](#)

كان ينزل مازال ما كانتكموش على المعاني اش نزل واش قال لو لا القرآن اولاً حدوث شيء ما هو؟ نزل شيء اسمه القرآن انا سمعنا قرأنا عجباً يعني تعجبوا اولاً من القرآن من حيث انه نزل كتاب من بعد موسى - [00:26:55](#)

ثم بعد ذلك عاد قالوا يهدي الى الرشد. فحينما ادركوا الرشد قالوا فأما به. انا سمعنا قرأنا عجباً. هذا هو الذي يجب تجديده اولاً وهذا الذي به تصلح الامة في اخرها كما صلحت به في اولها. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مازال ما دخلش في مرحلة المعاني - [00:27:15](#)

كان كيتساءل حول طبيعة ما نزل عليه اشنو هو؟ هذا الذي وقع له اليوم وسمعه ما كيسولشي ديك الساعة اش معنى انت؟ لا كيسول اشنو هو؟ واش ملائكة ولا جنون شياطين؟ مازال ما عارف احتاج الى ان يذهب الى زوجته فسألته فأجابها فقالت له - [00:27:38](#)

ما قالت له من تطمين وذهبت به الى ورقة ابن نوفل كيقلبو بعدا فواحد المرحلة هادشي اللي وقع اشو هو؟ فإيماننا نحن المسلمين بالقرآن يحتاج الى تجديد هذا المعنى اولاً. خصنا ندخلو للقرآن وناخدو القرآن على انه شيء نزل من السماء - [00:27:58](#)

هاد المرحلة هادي خصها تجدد هاد المعنى يحتاج الى تجديد في نفسه وان نوقف بأننا حينما نستعمل القرآن والآيات فإننا استعملوا شيئاً تكلم به رب العالمين. هذا مكينش دابا عند المسلمين قليل. نقرأ القرآن نتبرك به نفتتح به نختم به - [00:28:18](#)

ولكن يغيب عنا في وجداننا واحساسنا اننا نتعامل مع كلام الله حينما نجدد هذا المعنى اولاً انذ عاد نجيو للآراء يقرأ اش فيها؟ وفعلاً حينما ندخل في دراسة اول ما نزل واول ما نزل مهم جدا في بداية البداية في بداية البداية اي تجديد اي بعثة - [00:28:38](#)

يطلب فيها ان تنطلق من المنطلقات لي هي لي فلها وهذه المنطلقات مع الأسف كثير من الناس وكثير من الحركات وكثير من الشخصيات ذهبوا الى تجديد اشياء واهملوا هذه المنطلقات مشاو كينيو الضالة - [00:29:01](#)

والسوارى مكينينش مع نتا هاد العمل مستحيل يعني معمرها متبنى هاديك الدار ميمكنش تبني سطح فالهوا ولذلك لم يحصل شيء لم يحصل شيء على التمام والكمال استطاع ان يصمد ويثبت - [00:29:15](#)

حينما نزل قوله عز وجل اقرأ سمعتو فالحديث انه كيقول ما انا بقاري عندنا واحد القاعدة فعلم اصول الفقه مهمة وتعاوننا بزاف تفسير قول الله عز وجل اقرأ وهي امتناع تكليف - [00:29:30](#)

ما لا يطاق يقول العلماء تكليف ما لا يطاق مرفوع في الشريعة. يعني ربي عز وجل ما عندوش تكليف ما لا يطاق لا تكلف نفس الا وسعها مكينش التكليف فوق الطاقة ايوا شوفو هاد الآية الله عز وجل كيقول للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ هو ما كان كيقرا ما كيكتب كان اميا - [00:29:43](#)

النبي الامي كان اميا مكيقرا مكيبك وبزيرو جبريل يغته حتى يبلغ منه الجهد تا يعني صافي ما باقي فيه ما يزيد يصبر يقطع لو النفس ويقولوا اقرأ قولوا ما انا - [00:30:02](#)

ويعاودو يشدو يقرأ ويطلقو ما انا بقاري ويشدو يقرأ اذا فهمنا بأن يعني قرا الكتابة فسنجد انفسنا للقول بان الله كان يكلفه ما لا طاقة له به. كان يكلفه ما لا طاقة له به. شد واحد انت عمرو ما قرا وزيرو وجيف - [00:30:17](#)

كلو قرا هاد الكتاب كظلمو هذا ظلم شد واحد امي عمرو مقرا لا قرأ كتابا ولا خطاه بيمينه وتزيرو اقرأ هذا ظلم اذا ما يطلب منه اقرأ وكيجاوب يعتذر كيقولو ما انا بقاري اودي انا ما قاريش انا امي ومع ذلك ما كيسمعلوش ما كيديهاش فيه اقرأ لاصق قم زيرو اقرأ الرسول - [00:30:37](#)

يقول عليه الصلاة والسلام قبل هذه المرحلة قبل ما تنزل عليه هاد الآيات الأولى لي حيراتو حيراتو كان حائر واحد الحيرة اشد من هذه هو عليه الصلاة والسلام كان قد نفر من قبيلته والعرب اجمعين عاف العرب ونفر منهم وقبيلتو على رأسنا لأنهم كانوا عبادا - [00:30:59](#)

وماشي هو يعني راه كان فاهم الدين الحق الذي جعله ينفر من الاصنام لا ولكن قلبو وعقلو مارتاحلوش هذاك الضلال الجبل الذي كانت عليه العرب ومشى كيقلب يبحث كان يعيش حالة من الضلال سجلها القرآن. ووجدك ضالا فهدي. ضلال حائر تالف كيقلب عرف ان العرب - [00:31:19](#)

معهم ما عندهم حق فداكشي غي الباطل ولكن ما ادراك الحق بعقله فقط ما ادرك الحق ما لقاوش فذهب الى الجبل الذي تعلمون ببضع كيلومترات بعيدا عن مكة. واختلى بغار حراء. سنوات ماشي عام واحد. سنوات هو فينما جا رمضان رمضان كان شهر عربي - [00:31:45](#)

ما فيه لا صيام لا عبادة ما زال ما كين دين ويبقى الشهر كاملا بالغار وحوالي الغار الليل والنهار كي النهار كيخرج تا كيكمل الشهر هو بوحدو تما ما معاه تا ونيسة بوحدو. كيدي معاه الجات ديالو ويبقى تما. كان يبحث عن هذا الشتات - [00:32:05](#)

اين الخيط الذي يربطه ويخيط؟ يرى الليل يرى النهار يرى الخلائق مختلفة هذه ابل ها الجمال ها المعيز ها الانسان ها الكلاب الحشرات ما الذي يجمع هذا الكون؟ هذه شمس هذا قمر هذه نجوم هذا برد هذا حر هذا صيف هذا شتاء هذه ثمار هذا - [00:32:23](#) الى اخره حائر كيشوف الكائنات متعددة كثيرة ملقاش الخيط اللي كيجمعها هادي ما ختها هادي وهادي ما بحال هادي كثير من الخلائق متضاد في طبيعته. كايين خلائق لي مضادة الليل ضد النهار. والموت ضد الحياة فكان يبحث عن شيه - [00:32:43](#)

قلب ما مصدر هذه الكائنات؟ وما حقيقة هذه الحياة كيبحث على هادشي؟ هذه كانت حيرة عاشها النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك كانت اول كلمة نزلت. كلمة كلمة اقرأ القراءة في العربية. المعنى الاول ديالها عند العرب. القراءة عند العرب - [00:33:03](#) هي الجمع الجمع شي حاجة اللي مجموعة كيسيها قرية القرية علاش قالولها قرية؟ اسألي القرية التي كنا فيها البشر مجموع هادشي علاش تسمات قرية والضيافة كتسمى القراء العربية. اكرام الضيف للقراء. القرى ضيافة علاش؟ لأنه كتجمع انسان جديد. تضمه اليه تضيفه اليه - [00:33:24](#)

فالقرى هي المجموعات السكنية البشر مجموع والبادية كل واحد بوحدو مزلع بادين بعيد وواحد لهيه بعيد وقرأ الشيه جمعه انا علينا جمعه وقرأنه اي ترتيبه وتنظيمه كما هو مرتب من - [00:33:44](#)

فاتحتي الى الناس قرآن جمع وترتيب وتنظيم فلما كان كيقولو الله عز وجل اقرأ ماشي قرا الكتاب هو راه عالم سبحانه وتعالى انه ليس بقارئ مقاريش الكتاب ميعرف لا يكتب ولا يقرأ ولكن هذه - [00:34:04](#)

الكثيرة التي حيرتك المختلفة المتناقضة اقرأها اي اجمعها اجمعها كاملة وخيطها كيقولو قرأ الخياط ثوب يعني خيطو وجمعلو طرافو حيث كيفصلو ويقطعو يقرأوه يعني كيخيطو ويركبو فيقرأ هذه الكائنات باسم ربك الذي خلق. اش هو الخيط باش غادي تخيط؟ هو باسم ربك الذي خلق - [00:34:19](#)

هادشي مكانش محتاج للكتوب كان محتاج فقط الى جمع الذهن الذي كان مشتتا عند محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام الذي كان حائرا ممزقا بين حقائق متناقضة ويبحث عن الهدى فهده الله اليه. اقرأ هذه الكائنات هو كان كيقرا. انما لم يكن يقرأ باسم رب - [00:34:45](#)

ربه الذي خلق كان كيحاول يجمع وما بغاش يتجمع لو هداكشي كان حائرا فالله وهذه الى طريقة القراءة ان يقرأ اي ان يجمع الكائنات ويسندها بخيط واحد. هو خيط الخالقية. يعني ان الله خلق جميع المخلوقات. الحيوان والارض والنبات والانسان - [00:35:07](#)

والاوقات والزمان الليل والنهار كل ذلك مخلوقات. فاذا الخيط الواحد اللي ما مختالفش داير عليهم كاملين هو كونهم جميعا مخلوقين خيط الخالقية. والذي خلق كل شيه هو رب كل شيه. سبحانه. فقال له اقرأ باسم ربك - [00:35:27](#) الذي خلق الذي خلق هي الخيط باش غادي يتخييط وحينما فقط اطمان الى ان ما نزل عليه قرآن وانه هو عليه الصلاة والسلام رسول عاد بدا يستوعب ما يقرأ. عاد فهم شنو هي اقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وتما تبين له عليه الصلاة والسلام ان قوله - [00:35:47](#) ما انا بقارئ ما كان عندو فديك اللحظة معنى. ما كانش كيقولو قرا الوراق باش يقولو وما انا بقارئ. ما تفهموش فقط كان يطلب منه ان يقرأ ما كان يقرأ من قبل را هو كان كيقرا من قبل بعدا كان يقرأ الكائنات كان يحاول ان يربطها بخيط ما ولكن الخيط ما كانش عندو - [00:36:07](#)

كنديرو لها الخيط لا المخيط ها الكائنات ولكن باش يخيط مكابنش. فنزل له او نزلت الآلة آلة الربط بالله عز وجل آلة الإسناد الى الله سبحانه وتعالى التي هي القرآن الكريم. كل القرآن الكريم - [00:36:25](#) فقرأ باسم ربه الذي خلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا مبدأ اول مما يقع عليه التجديد بعد وعي المسلمين قيمة القرآن وطبيعة القرآن شنو هو؟ اول شيه يجب طبيعة القرآن ماشي الطبيعة ديالو غادي تبدلها لو لا. تجديد هذه الطبيعة في قلوب الناس. الناس احساسهم بالقرآن معرفتهم بالقرآن - [00:36:39](#)

ضعيفة الى ميتة. تحتاج الى احياء الى بعث. بعث الإحساس ديالنا بالقرآن. هذا الكنز العظيم الذي هو بين ايدينا. وباش تأكدوا كاملين بأن احساسنا بالقرآن ضعيف هو اننا نمضي الأوقات الطوال في لا شيه. والقرآن بين ايدينا محطوط ولا مرة كنقراوه - [00:37:04](#) حابب رضوان الله عليهم. كان وقتهم بالليل والنهار مع القرآن الكريم الى في الجهاد في الجهاد ولكن مع القرآن الكريم الى في الفلاحة في الفلاحة ولكن مع القرآن الكريم ويلا في التجارة في التجارة ولكن مع القرآن الكريم - [00:37:24](#) في المسجد في المسجد ومع القرآن الكريم ويلا بالليل قيام بالقرآن الكريم. حياة المسلمين اليوم بعيدة عن هذا لسبب انهم لا يعرفون ما القرآن؟ اش هو القرآن؟ هادي باقي ما استوعبناها مزبان - [00:37:40](#)

كانوا الاجداد الاوائل هادشي عندهم جديد فمضور وضعف مع الايام يحتاج الان الى الاجتياح بعد ذلك جديد العقيدة التوحيد اللي هي اقرأ باسم ربك الذي خلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق. كانت هي اول كلمة في التوحيد في الإخلاص - [00:37:54](#) نزلت على محمد عليه الصلاة ان تسند كل شيه لله الواحد القهار من حيث هو خالق كل شيه. ان تقرأ الكون كله وتسندته الى الله. ان تقرأه بسم الله ان توحده الله عز وجل توحيد الربوبية كما يسميه العلماء. ان تخلص الايمان له وحده دون سواه. المعنى الاول قرآن - [00:38:14](#)

ما هو؟ الطبيعة ديالو خصنا نجددوها فقلوبنا المعنى الثاني قراءة الكائنات جميعا باسم الله واسناد مخلوقيتها للخالق الواحد الأحد الفرض الصمد سبحانه وتعالى وهاد المعنى يجب ان نحسه ونشعر به. فنذكر ان كل شيه عبد من عباده. المعنى الثالث انا وانت الانسان - [00:38:40](#)

شكون هو اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. هذا محل الشاهد الذي بحثت عنه خلق الانسان من علق يعني بعد توحيد اله عز وجل في مخلوقاته كيحي الدور ديالك انت كائنات من انت؟ او - [00:39:00](#)

شئت ايضا ما انت ما لغير العاقل نعم ولكن تفيد ايضا معنى اخر وهو الجهالة شكون انت؟ ما كما في قوله سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ما خلق فيها العاقل وغير العاقل ولكن لأن الإنسان يجهل مخلوقات الله - [00:39:23](#) هاديك ما أنك لا تعرف ما خلق اله عز وجل مما علمت ومما لم تعلم وما لم تعلم اكثر بكثير مما عنت فصارت الجهلة كأنها شي حاجة لي ليست هي من غير العاقل ولكن انت لا تعقلها انت لا تعقلها هو في الحقيقة يعني السؤال ما انت - [00:39:43](#) ما انت لانك لا تعقل نفسك الله سبحانه وتعالى قال لينا خلق الانسان من علق العرق هو الطين لي كيعلق كييلصق بحال العلقة قلنا ليها علقة لأنها كتلصق وكل شيه يلصق او يلصق باليد فهو علاقة طينة ولا عجينة ولا كيما بغات فهاد الطين الذي خلق الله منه الانسان -

تعلیق فهو علق ولكن واش الإنسان هاد الإنسان ما هو الا طین كتلتق ولكن الله عز وجل انبأنا سبحانه وتعالى ان هذا البدن هذا البدن الجمیل الكامل الخلقه خلقة كاملة هائلة الجهاز التنفسي دقیق جهاز دموي دقیق - [00:40:23](#)

دموية دماغ نظر غريب التركيب ديال الانسان وما صدق كلمة الرجل الفرنسي الذي عبر بعبارة الانسان ذلك ونفسك التي بين جنبيك هي اول شیه تجهله انت فتحتاج الى معرفة منك نتا خصك تعرف راسك وهاد المعنى مع الأسف قليل - [00:40:43](#)

قليل قليل جدا اننا ننتبه شكون فينا؟ شي مرة جلس غي مع راسو كيحاول يعرف راسو قليل جدا تتلهينا الحياة ديانا الاجتماعية مع اموالنا ورغباتنا وابنائنا واعمالنا وكانساو روسنا سل نفسك مرة ما انت - [00:41:08](#)

احساسك وانت قديم وانت صغير دكر ذكرياتك من الصبا. كيف كبرت؟ كيف نموت؟ كيف تطورت؟ كيف صرت الى ما صرت اليه؟ هاد السير لي راك غادي في هاد العيش لي راك عايش فين غادي؟ كم استفدت؟ وهل فعلا استفدت من شیه في الدنيا؟ وما اقصى ما

يمكن ان تستفيد من الدنيا وبعد - [00:41:26](#)

ما حقيقتك؟ ما انت شكون انت؟ فهاد الكائن الغريب اخبرنا رب العالمين بأنه بدأ خلقه من طين عجيب فهاد الشیه الغريب الذي هو انا خلق من طين ولكن الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان شيئا ما فينا جاء من - [00:41:46](#)

من عنده سبحانه وتعالى اشار له ها هنا بالعلم والعلم يقع على مناط كيركب على العلم كيركب على واحد الحاجة ماشي على الطين ماشي الطين هو لي كيتعلم ولكن العلم - [00:42:05](#)

يقع بالنفس اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ماشي قال علم الطين ولا علم العلق لا ما بقاش فديك المرحلة الان صار انسان اي من بعد نفخ الروح فيه من بعد ان - [00:42:17](#)

له نفس وصارت له كينونة وتسمى انسان فصلح ان يتعلق به علم وان يكون له علم الله ما لم يعلم وتعليم الانسان من لدن رب الانسان كان بواحد الشكل لا مثيل له. الله سبحانه وتعالى علم الملائكة - [00:42:35](#)

تاهوما علمهم الله تعالى سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا فقد علمهم سبحانه وتعالى اشياء وعلم الطيور وعلم الحيوانات الحشرات وعلم النمل والنحل كلشي علمو الله سبحانه وعلم الأرض وعلم السماء وعلم الجبال وعلم المياه وعلم الحوت في المياه كل خلق الله - [00:42:55](#)

تعلم من لدنك ولكن تعليم الله للانسان متميز. ماشي بحال شي لاخور هذا الذي علمه الانسان اقتضى ان تسجد له الملائكة وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت

العليم الحكيم - [00:43:15](#)

في هذا السياق كما ورد قبل امر الله عز وجل الملائكة ان تسجد لادم علم ما لم تعلم الملائكة تعطالتو مؤهلات لي خلاتو يكون هو الإنسان الذي سيقود الكائنات بين يدي الله في طريق عبادة الله وكان - [00:43:39](#)

بذلك بذلك العلم الذي لقنه الانسان كان اذ يصلح امره ملي كيكون صالح كان اماما للمتقين واماما للكائنات اجمعين في طريق عبادة الله. واذا فسد كان اماما للشياطين الانسان لانه علم ما لم تعلم الشياطين. ولا - [00:44:00](#)

ما لم تعلم الملائكة. فإذا سخر ذلك للعبادة كان اماما للكائنات جميعا. واذا سخر ذلك للتمرد والعصمة كان اماما للشياطين والابالسة اجمعين الله عز وجل بهذه الايات يعلمك ما انت وتكتشف انك مخلوق ماشي عادي مخلوق تمسل مركزا من مراكز الكون الكبرى في - [00:44:20](#)

[00:44:20](#)

ميزان الله ميزان الله عز وجل لي عندو سبحانه وتعالى وهو الميزان الأعدل ان الإنسان مكرم الله سبحانه وتعالى جعل الانسان في اعلى عليين. حينما يصلح وينزله اسفل سافلين. حينما يطلع - [00:44:45](#)

اذن نتا بين خيارين لا ثالث لهما اما تكون الفوق بمرة او تكون لتحت بمرة وهادي مغامرة خطيرة جدا اذن المرحلة اللولة القرآن خصنا نعاودو نفكرو في القرآن شنو هو؟ ونفكرو في الإحساس ديانا بالقرآن المرحلة الثانية - [00:45:01](#)

نادوا كل شيء لله. اي توحيد اله عز وجل في خالقيته. توحيد الربوبية هادي. المرحلة الثالثة الانتقال هاد من الأشياء اللي خصها تجدد والتي ستناولها هذه البعثة كما تناولتها تلك البعثة - [00:45:20](#)

تجديد احساس الانسان بالانسان يكذبوا علينا النصارى قلنا حقوق الانسان مكابنش شي واحد لي ظلم الانسان في تاريخ الانسان قد الأوروبيين والأمريكيين ومن ورائهم طبعاً اليهود الان لان ماشي يعني لانهم كيتعداو علينا ويقتلوا الشعوب ديالنا لا قبل هذا ظلموا الانسان الاوروبي هو اللول عاد وصلوا لينا حنا الانسان الاوروبي ردوه - [00:45:37](#)

مسمار في اله صافي. جردوه من احساس الانسان. وردوه حيوان بهيمة. هكذا يعيش بهائم شريهة استغرقوا شهواتها وتستغرقها شهواتها الى اسفل سافلين هذا هو حقوق الانسان هذا هو حقوق الانسان حقوق الانسان يعني - [00:45:59](#)

في الواقع الغربي الأوروبي يعني حق تردى يقولك انا اسيدي باغي نطيح فالهاوية هذا حقى هذا هو ملك او باغي نفضها عليك لما يلقاك باغي طلع يقولك لا نتا ضد حقوق الإنسان خصك تريب معاه منطوق مقلوب إعادة الإعتبار للإنسان او لحق الإنسان انما -

[00:46:19](#)

يكون من منطلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. واول شيء علمه الانسان علم اسماء الله عز وجل فطره سبحانه وتعالى على حب رب العالمين. فطره على ذلك. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. اسماء الله - [00:46:39](#)

الحسنى وصفاته العلى غرزت في قلب الانسان الحاجة اليها بشكل منقطع النظير مكابنش شي مخلوق لي الانسان في حاجاته الى خالقه الكريم حينما يمرض وحينما يعرى وحينما يقوى وحينما يضعف وحينما يحتاج وحينما يستغني جميع الحالات هو في حاجة تامة كاملة - [00:47:05](#)

لله الواحد القهار لأسمائه الحسنى وصفاته العلى يناديه ولذلك اوتي الإنسان بهذا المعنى علما وافرا لكن الله عز وجل زادنا مبدأ يحذرنا من الانزلاق بحالا قال لك ها الطريق سير من هنا وحضي راسك لا دوز من هنا وذلك قوله سبحانه وتعالى كلا ان لي - [00:47:29](#)

الانسان لا يطغى ان رآه استغنى. ان الى ربك الرجاء ان الانسان ليطغى طغيان ظلم جبروت تمرد على رب العالمين عصيان خرق لقوانين الطبيعة التي هي نوامس الله في الكون ومصادمة للبيئة وتدمير للانسان وللحياة. طغيان ان الانسان ليطغى. ما السبب؟ ان رآه استغنى - [00:47:51](#)

رأه اي رأى نفسه هديك هو تعود على الإنسان والفاعل هو الإنسان يعني كيبدا الإنسان يشوف راسو انه اصبح غنيا لما علاش عبر بهاد التعبير؟ لأنه ليس غنيا عن الحقيقة. ان رآه ان رآه استغنى يعني كيبدا يجب لك راسك انك استغنت. ما معنى استغنت -

[00:48:16](#)

يعني ما بقيتش محتاج لشي حد اخر. ماشي يعني استغنت ولاو عندك الفلوس بزاف. هذا واحد ولكن كاين اثنين وثلاثة وربعة الى اخره. يعني انك ما بقيتش محتاج اما لأنك استغنت بالمال وهو وارد او لأنك استغنت ببدنك عجبك صحتك وهو وارد واما لأنك استغنت بقبيلة - [00:48:36](#)

خوتك وابن عمك كتار ما كتخاف من حد واما لأنك استغنت بسلطة انت فلان ولا كيعرفك فلان ولا يدافع عليك فلان السلطة او فكدا الى اخره او اما لانك استغنت بجاه الى اخره. ان رآه استغنى كيبدا يتوهم بنادم صافي انا ما باقيش شي واحد يقدر يقرب ليا. وهذا وهم - [00:48:56](#)

الدين الطغيان لي مشا يحس براسو يولي يظلم ولكن كتلقى واحد فقير فقير ايبا عجباتو صحتو كيقطع الطريق هوما عندو فلوس ولكن كيقطع الطريق علاش عاجباه صحتو هذا يستغنى فطغى هادي مشكلة الإنسان. حينما يظن انه استغنى ما معنى استغنى؟ صار الها لأن شكون المستغنى؟ انما المستغنى - [00:49:16](#)

هو الغني وحده. والله يقول لنا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. يا ايها الناس كلهم الفقراء استغراق الجنس جميعكم فقراء مالكم ومملوكمم رئيسكم ومرؤوسكم قويكم وضعيفكم غنيكم وفقيركم - [00:49:36](#)

انتم الفقراء واللي مشى يتوهم العكس سيطغى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ما علاجه؟ ان الى ربك الرجعى فتجديد الدين في قلبك وفي نفسك بهذه الخطوات اليتيمة ارجع للقرآن او قلب على راسك انت كيداير المعرفة ديالك بالقرآن؟ كيداير الإحساس ديالك بالقرآن؟ رجع للتوحيد ما قدر معرفتك بالله - [00:49:56](#)

كل شيء ما قدر علمك بالله رب كل شيء. ثم ارجع الى نفسك ما قدر معرفتك بنفسك ما قدروا تقويمك لقيمتك التي اعطاك الله. ما قدر توظيفك لقدراتك ومواهبك التي علمك الله - [00:50:23](#)

علم الانسان ما لم يعلم. وبعدها الحذر الحذر من الانحراف. ان تشعر بانك استغنيت. وتجدد فقط حركة لله تجديد الفقر لله والى الله في نفسك وفي ابنائك وفي كل من حولك ايات قلل نزلت - [00:50:42](#)

على محمد عليه الصلاة والسلام فكانت بداية انطلق بها عليه الصلاة والسلام قويا كالسهم وغير الارض اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى - [00:51:02](#)

رآه استغنى ان الى ربك الرجى. انتهى. انتهى. لأن الشيء لاخر نزل من بعد. تا نزل تعاود اوائل اخرى كأوائل المدثر واوائل المزمّل بعد ايات الله عليهم بها عاد جات الذي ينهى عبدا اذا صلى فإنن هداك المقطع اللول من القرآن البدية كانت عندو قيمة - [00:51:22](#)

خاصة في تأسيس الإسلام كياسس هداك هو الحجرة لي كيبدا بها الإسلام البعث لي هو تجديد الدين لا يصلح آخر هذه امتي الا بما صلح به اولها قائم بعد الارتباط بالقرآن بهذه المعاني - [00:51:42](#)